والسلام وسعى رجال إلى أبي بكر فقال : إن كان قال ذلك فقد صدق قالوا أتصدقه على ذلك قال إني أصدقه على أبعد من ذلك أصدقه بخبر السماء غدوة أو روحة فسمي الصديق وكان في القوم من يعرف بيت المقدس فاستنعتوه إياه فجلى له فطفق ينظر إليه وينعته لهم فقالوا : أما النعت فقد أصاب فيه فقالوا : أخبرنا عن عيرنا فهي أهم إلينا هل لقيت منها شيئا قال : نعم مررت بعير بني فلان وهي بالروحاء وقد أضلوا بعيرا لهم وهم في طلبه وفي رحالهم قدح من ماء فعطشت فأخذته وشربته ووضعته كما كان فاسألوا هل وجدوا الماء في القدح حين رجعوا قالوا : هذه آية قال : ومررت بعير بني فلان وفلان راكبان قعودا فنفر بعيرهما مني فانكسر فاسألوهما عن ذلك قالوا : هذه آية أخرى ثم سألوه عن العدة والأحمال والهيئات فمثلت له العير فأخبرهم عن كل ذلك وقال : تقدم يوم كذا مع طلوع الشمس وفيها فلان وفلان يقدمها جمل أورق عليه غرارتان مخيطتان قالوا وهذه آية أخرى فخرجوا يشتدون ذلك اليوم نحو الثنية فجعلوا ينظرون متى تطلع الشمس فيكذبوه إذ قال قائل هذه الشمس قد طلعت وقال آخر : هذه العير قد أقبلت يقدمها بعير أورق فيها فلان وفلان كما قال فلم يؤمنوا وقالوا هذا سحر مبين قاتلهم ا أنى يؤفكون وفي بعض الآثار أن أم هانيء قالت فقدته وكان نائما عندي فامتنع مني النوم مخافة أن يكون عرض له بعض قريش ويقال إنه تفرقت بنو عبد المطلب يلتمسونه ووصل العباس إلى ذي طوى وهو ينادي يا محمد يا محمد فأجابه فقال : يا ابن أخي أعييت قومك أين كنت قال : ذهبت إلى بيت المقدس قال : من ليلتك قال : نعم قال : هل أصابك الأخير قال : ما أصابني الأخير وقيل : غير ذلك .

وكما اختلف في مبدأ الاسراء اختلف في سنته فذكر النووي في الروضة أنه كان بعد النبوة بعشر سنين وثلاثة أشهر وفي الفتاوى أنه كان سنة خمس أو ست من النبوة ونقل عنه الفاضل الملا أمين العمري في شرح ذات الشفاء الجزم بأنه كان في السنة الثانية عشرة من المبعث وعن ابن حزم دعوى الاجماع على ذلك وضعف ما في الفتاوى بأن خديجة Bها لم تصل الخمس وقد ماتت قبل الهجرة بثلاث سنين وقيل كان قبل الهجرة بسنة وخمسة أشهر وقيل ثلاثة أشهر ووقع في حديث شريك بن أبي نمرة عن أنس أنه كان قبل أن يوحى إليه وقد خطأه غير واحد في ذلك ونقل الحافظ عبد الحق في كتابه الجمع بين الصحيحين حديث شريك الواقع فيه ذلك بطوله ثم قال هذا الحديث بهذا اللفظ من رواية شريك عن أنس قد زاد فيه زيادة مجهولة وأتى بألفاظ غير معروفة .

وقد روى حديث الإسراء عن أنس جماعة من الحفاظ المتقنين والأئمة المشهورين كابن شهاب

وثابت البناني وقتادة فلم يأت أحد منهم بما أتى به شريك وشريك ليس بالحافظ عند أهل الحديث .

وأجاب عن ذلك محيي السنة وغيره بما ستسمعه إن شاء ا تعالى وكذا اختلف في شهره وليلته فقال النووي في الفتاوى : كان في شهر ربيع الأول وقال في شرح مسلم تبعا للقاضي عياض : إنه في شهر ربيع الآخر وجزم في الروضة بأنه في رجب وقيل في شهر رمضان وقيل : في شوال وكان على ما قيل الليلة السابعة والعشرين من الشهر وكانت ليلة السبت كما نقله ابن الملقن عن رواية الواقدي وقيل : كانت ليلة الجمعة لمكان فضلها وفضل الإسراء ورد بأن جبرائيل عليه السلام صلى بالنبي أول يوم بعد الإسراء الظهر ولو كان يوم الجمعة لم يكن فرضها الظهر قاله محمد بن عمر السفيري وفيه أن العمري ذكر في شرح ذات الشفاء